كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسـم التاريـخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربـا الحديـــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: حرب السنـوات السبـــع 1756- 1763

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية : The Seven Years' War 1756-1763

حرب السنـوات السبـــع 1756- 1763

كان صلح اكس لاشابيل هدنة مؤقتة بالنسبة لدول أوربا الغربية فقد كانت كل دولـــة تطمح في السيطـــرة على مناطق جديدة في أوربـــا أو في مناطق أخرى مهمة من العالـم فكانـــت فرنســا وبريطانيـــا في صراع مستمـــر لفرض سيطرتهـــا على المستعمرات فيما وراء البحـــــار و اما بروسيا فكانت تسيطر على مقاطعة سيليزيا التابعة للنمســـــــــا

هذه الأمور جعلت كل دولة أوربية تبحث عن حليف دائم لها فبرز ما سمي " الحركة التحالفات الأوربية " فتحقق تقارب نمساوي فرنسي ، ولقد جعل هذا التقارب ملك بروسيا فريدريك الثاني (1740 - 1784) يشعر بالخطر من ذلك التقارب ، فاسرع بالتحالف مع بريطانيا ووقـــــع الجانبان اتفاق في كانون الثاني

1756، تقرر فيه دفاع احدهما عن الأخرى ، في حين وقعت النمسا وفرنسا في أيار من العام نفسه حلف فرساي ، انضمت إلية روسيا القيصرية بسبب عداء الأخيرة لبروسيا.

وهكذا انقسمت أوربا الى معسكـــرين ضم الأول روسيا القيصرية والإمبراطورية النمساوية وفرنسا ، أما المعسكر الثاني فقد ضم بروسيا وبريطانيـــا وبذلك أصبحت تلك الدول في حالة إنذار دائم واحتمال وقوع الحرب في أي لحظة وفعلا اندلعت نيران الحرب في آب ١٧٥٩ عندما هاجمت القوات البروسيـــة القوات النمساوية قبل ان تكمل الأخيرة استعداداتها للحرب، وتمكنت القوات البروسية من احتلال سكسونيا.

أدى الهجوم البروسي على النمسا الى إرسال تعزيـــزات وإمدادات روسية وفرنسية إلى القوات النمساوية وزاد في قوة التحالف الانضمام السويدي الى التحالف الفرنسي - الروسي - النمساوي بسبب خشية السويد من سياسة بروسيا التوسعية في منطقة البلطيق..

حققت القوات البروسية بعض الانتصارات في أول الحرب بسبب عدم استعدادات القـوات النمساوية وبعد وصول التعزيزات من حلفائها أخذت الهزائم تتوالى على الجيش البروسي وبدا ذلك واضحا خلال سنتـــى 1759 – 1760 وأصبح الجيش البروسي غير قادر على الاستمـرار في مواجهة قوات التحالف الأخرى رغم المساعدات العسكرية البريطانيـــــــــة

وخلال سني الحرب أدى الحظ دوره لصالح بروسيا ، فقد ظهرت التناقضات السياسيـــــــة بين التحالف المضاد لها (فرنسا والنمسا وروسيا والسويد) ، ذلك أن احتلال القوات الروسية الروسية الشرقيـــــة قد افزع حلفاء النمسا الآخرين ، كما أن فرنسا التي تحملت القسم الأكبـــر من نفقات الحرب بدأت تدرك إنها تورطت في حرب لا تحقق لها مكاسب جيدة ، ثم أدى القـــدر دوره مرة أخرى لصالح بروسيـــا عندما توفيت قيصرة روسيا اليزابيث (1741 - 1762) وخلفها على العرش بطـــرس الثالـــث

الثالث صديق ملك بروسيا والذي بادر حال تسلمه العـــرش الى سحب القوات الروسية من منطقة بروسيا الشرقية وعقد الصلح معها ثم انسحبت السويـــد في العام نفسه أمام هذه التطورات لم يعد باستطاعة النمسا تحقيق نصر أكيد واستعادت سيليـــزيا من بروسيا فاتجهت إلى التفاهم والمصالحة مع فريدريك الثاني ملك بروسيا وعقد صلح عام (1763) الذي ضمن بقاء بروسيا دولة أوربيـة قوية وكبيرة. أما فرنسا واسبانيا والبرتغال فقد عقدت في العام نفسه صلح باريس مع بريطانيـــــة واكد الصلح تفوق بريطانيـــا في مجـال السيادة على البحار وتنازلت فرنسا بموجب الصلح عن مستعمراتها في كندا وعن كل الأراضي الواقعـــة غرب نهر المسيسيبي الممتدة من البحيرات الكبرى حتى خليج المكسيك..

كان لتلك الحروب انعكاساتها على الأوضاع السياسيـــة لدول غرب أوربا بشكل خاص ، واستمر التنافس والصراع بين تلك الدول للحصول على أراضي جديـــدة وقد أدت المصالح والأطماع التوسعية دورها في أحداث تغيرات على الأوضاع العامـــــة في أوربا والعالم الجديد .. منها مثلا نشوب حرب الاستقـــــلال الأمريكية والإعلان عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك أنهكت تلك الحروب لاسيما حرب السبع سنوات الخزينة الفرنسية وأفقدتها الكثير من مستعمراتها مما مهد ذلك القيام الثورة الفرنسيـــة..